بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأربعاء، 03 رمضان 1440هـ | 2019/05/08م | رقم الإصدار: 1440 / 10

بيان صحفي

رؤية الهلال تحولت إلى قضية وطنية وسياسية ولم تعد قضيةً فقهية

(مترجم)

من المؤسف للغاية أن يبدأ المسلمون شهر رمضان المبارك بالعداء والمشاحنات بسبب قضية رؤية الهلال، بدلاً من أن يبدأوا الشهر الكريم بسلام وبركات.

إن المعاهدة الاستعمارية بين بريطانيا وفرنسا؛ سايكس بيكو لتقسيم المسلمين على طول الحدود الاستعمارية وحكمهم من خلال عملاء (الحكام الحاليين في البلدان الإسلامية) جعلهم منذ فترة طويلة يعرفون عن أنفسهم عن طريق قوميتهم ووطنيتهم. أسوأ ما في الأمر هو أن لكل دولة علماءها ومجالسها الدينية، والأسوأ من ذلك هو أن هذه المجالس تواصل إصدار فتاوى هابطة تتعارض مباشرة مع الأدلة الشرعية. نحن نقول بشكل قاطع إن الصيام والاحتفال بالعيد هي من العبادات، وبالتالي من المتوقع أن يلتزم المسلمون بالشريعة وليس بنزواتهم كما شهدنا في هذه الأيام في ظل الحكومات العلمانية.

بناءً على هذا الواقع وعلى الرغم من وجود رأيين حقيقيين حول مسألة رؤية الهلال وهما الرأي العالمي والرأي الإقليمي؛ ولكن نظراً لتأثيرات سايكس بيكو، لدينا الآن رأي آخر جديد بأن رؤية الهلال أصبحت أيضاً رأياً وطنياً! لذلك، حتى لو كان هناك فرق بين بلدين في دقيقة واحدة أو عدة دقائق، فإن المسلمين لا يصومون كوحدة عالمية ولا حتى في داخل البلد نفسه!

إننا نقول بوضوح إن العيش في ظل هذه الدول العلمانية، قد ألحق الأذى بوحدة المسلمين، مع أنها من الأمور التي أوجبها الله سبحانه وتعالى عندما قال: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا**﴾.

هذه الآية هي أمر للمسلمين أينما كانوا. يجب أن يعتبروا أنفسهم كأمة مسلمة، ولا يجوز لهم التعريف بأنفسهم حسب القومية والوطنية والقبلية لأنها جميعاً أفكار بغيضة لا يمكن أن توضع أساساً لتوحيد الناس. علاوة على ذلك، فإننا نشهد اليوم كيف أن هذه الأفكار قد أغرقت الأمة في حروب طويلة.

في الواقع فإن الوضع الحالي سببه غياب دولة الخلافة التي يقودها خليفة واحد صاحب البيان النهائي. إننا نواصل التأكيد على أن إقامة الخلافة على منهاج النبوة ستضع حداً لهذه الصراعات بين المسلمين ولهذا التحريض من أعداء الإسلام. في الخلافة يكون للخليفة أو الإمام سلطة فرض رأي إسلامي على المسلمين للحفاظ على وحدتهم... لقد صدقت القاعدة الشرعية التي تقول بأن رأي الإمام يرفع الخلاف.

شعبان معلم

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في كينيا